

مجالس الموطأ - 233- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في رؤية الهلال للصائم والفطر في رمضان - [00:00:11](#)

هذه الترجمة كنا شرعنا في الكلام عليها وبقي لنا الكلام على قوله من رمضان ورمضان هذا شهر اتحف ربنا سبحانه به عباده اراد ان يرحمهم ويغفر لهم ويرفع درجاتهم وشرع لهم - [00:00:33](#)

رمضان هذا الشهر اختاره ربنا سبحانه مصطفى ليكون الزمان الذي ينزل فيه رسالته الخاتمة وكتابه الاخير الى البشر قال ربنا سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن بل ربنا سبحانه اصطفى هذا الشهر واختاره وفضله وجعله ظرفا لانزال كتبه الى - [00:01:04](#)

الى الى خلقه روى احمد والطبراني والبيهقي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان - [00:01:37](#)

والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان لاربع وعشرين خلت من رمضان وانتتم ترون ان ربنا سبحانه هذا الشهر واختاره وفضله وجعله الظرف الذي ينزل فيه رسالاته الى خلقه - [00:02:01](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم وصف هذا الشهر بانه شهر مبارك. مبارك اي كثير الخير. البركة كثرة الخير روى احمد والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد جاءكم رمضان - [00:02:21](#)

شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم فضائل هذا الشهر عظيمة جدا مما يدلكم على عظيم قدره - [00:02:38](#)

في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واذا غفر لك ما تقدم من ذنبك - [00:03:06](#)

وقد افلحت الفلاح الاعظم وقد فزت الفوز الاكبر باي شيء يعملونه العاملون الا لنيل مغفرة الرب سبحانه والفوز برضوانه من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:24](#)

وروى البخاري ومسلم في صحيحه ما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:44](#)

ان اخطأتك المغفرة في الصيام ولا تخطئك في القيام وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر - [00:03:56](#)

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى الترمذي وابن خزيمة وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من - [00:04:11](#)

صعدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب ونادى مناد يا باغي الخير اقبل. ويا باغي الشر اقصر والا يا عتقاء من النار وذلك في كل ليلة - [00:04:27](#)

روى الحاكم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي ذات يوم درجة من درج المنبر فقال امين ثم رقي الثانية فقال امين. ثم رقي الثالثة فقال امين وقال واصحابه يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه - [00:04:58](#)

هم يرون مؤمنا ولا يرون داعيا ولا يكون التأمين الا اثر دعاء استغربوا لذلك فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان جبريل اتاه

حين رقي الدرجة الأولى فقال له يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#)

من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله. فقل امين فقلت امين هذا الحديث عجيب يرتب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

المغفرة على الإدراك كأنه في رمضان لا تحتاج ليغفر لك الى اكثر من ان تدرك رمضان - [00:05:35](#)

من ادرك رمضان فلم يغفر له هذا بعيد يدركك موسم الرحمة موسم النفحات الربانية التي لا تخطئ الناس وتخطئك نسأل الله العافية

من ادرك رمضان فلم يغفر له وابعده الله فقل امين فقلت امين - [00:06:01](#)

ولما رقي الثانية قال ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له. فابعده الله فقل امين فقلت امين ولما رقية الثالثة قال ومن ذكرت عنده

فلم يصلي عليك فابعده الله فقل امين فقلت امين - [00:06:25](#)

هذا رمضان نسأل ربنا سبحانه كلما ادركنا ان يوفقنا فيه لما يترتب عليه المغفرة والرضوان والا يجعل حظنا من هذا كله الكلام فقط

رمضان هذا الاسم هذا العالم على هذا الشهر - [00:06:46](#)

مشتق من رمض اليوم اذا اشتد حره ورامضة الحجارة اذا حميت رمدت قدماه اذا لم يعد قادرا على وطأ الارض بهما لشدة حرارتها

ورمضت الفصال انفصال اولاد الإبل هذه الصغيرة - [00:07:11](#)

الرمض تشتد حرارة الرمضاء ولا تستطيع هذه الفصال ان تطأ الأرض بأخفافها لشدة الحر فتبرك لا تعود قادرة على القيام وهذا هذا

الوقت هو احسن اوقات صلاة الضحى في الصحيح - [00:07:41](#)

عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة غير هذه الساعة افضل سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الاوابين حين ترمض الفصال - [00:08:05](#)

متى ترمض تقريبا في منتصف الزمان الذي بين طلوع الشمس وزوالها ما بين هذا المنتصف بين طلوع الشمس وزوالها هذا هو حين

ترمض الفصال وتلك افضل اوقات صلاة الضحى طيب - [00:08:25](#)

لماذا سمي رمضان بهذا الاسم وقد علمتم اشتقاقه قالوا لأن رمضان يرمض الذنوب يرمضها يحرقها حرقا انتم تسمعون من صام

رمضان ايمانا غفر له من قام غفر له من الى اخره. فهو يرمض الذنوب يحرقها - [00:08:49](#)

وقيل سمي رمضان لانه يرمد لان الصيام يرمض جوف الصائم بالعطش والحر يحرق جوف الصائم ويرمد وقيل غير ذلك والله اعلم

اللغة في مسألة متعلقة برمضان الازهري الامام الازهري المعروف - [00:09:13](#)

يقول العرب تذكروا الشهور كلها مجردة الا شهري ربيع ورمضان يقول ان العرب لا تقول جاء رمضان ودخل رمضان وهذا هلال رمضان

يقول جاء شهر رمضان وخرج شهر رمضان وهذا هلال شهر رمضان - [00:09:37](#)

وهكذا يصنعون في شهري ربيع. وبعد ذلك من الشهور فيذكرونها مجردة هذا دخل محرم ودخل جمادى وخرج سافر الا شهري ربيع

وشهر رمضان فانهم لا يذكرون هذا هذه الاشهر ومجردة لكن يقرنونها بلفظ شهر - [00:10:00](#)

وهذا قول عطاء ومجاهد وبعمرو البصري وهو مروي عن ابي بكر الباقلاني ودليل استدلو على ذلك بقول ربنا شهر رمضان الذي انزل

فيه القرآن قالوا لم يقل ربنا رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:10:22](#)

واستدلوا ايضا بما رواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا رمضان فان رمضان

اسم من اسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان - [00:10:40](#)

وهذا المذهب الذي ذهب اليه هؤلاء العلماء فيه نظر ظاهر ولذلك خالفهم جماهير العلماء وقالوا انه يجوز كل ذلك. يجوز ان يقال دخل

رمضان وان يقال دخل شهر رمضان والدليل على ذلك وروده كثيرا في الاحاديث النبوية انا ذكرت لكم. قوله صلى الله عليه وسلم من

قام رمضان ايمانا واحتسابا. ولم يقل من قام شهر رمضان - [00:10:59](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا حديث ابن عمر في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله

الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ولم يقل - [00:11:25](#)

صوم شهر رمضان. وهذا كثير في الاحاديث النبوية قالوا هذا والد ايضا في الشعر الفصيح قال رؤوة ابن عجاج الزجاج المشهور

جارية من رمضان الماضي يقطع الحديث بالايماض فقال جرير - [00:11:45](#)

جارية في رمضان الماضي الى اخره قالوا اما اما الاية التي استدلت بها اولئك لا تدل على انه لا يجوز ان يقال رمضان ربنا قال شهر رمضان هذا ليس فيه انه لا يجوز ان يقال - [00:12:04](#)

شهر رمضان منفردة مجردة عن عن الشهر واما الحديث الذي استدلوا به لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله ولكن ضعيف. لا يصلح للاحتجاج ولذلك الظاهر هو قول الجماهير وانه يجوز ان يقال كل ذلك والى هذا اشار البخاري - [00:12:27](#) صحيح فانه بوب في كتاب الصيام. بوب قال باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كل كله واسعة الامام ابو القاسم السهيلي دافينو مراکش ذهب مذهبا يقول هذا - [00:12:48](#)

بحسب المناسبة للسياسة احيانا يكون المقام يقتضي ذكرى الشهر وحيانا يكون المقام مقتضيا عدم ذكر الشهر حيث ذكر الشهر فالمقام يقتضيه ولا يقتضي غيره وحيثما لم يذكر المقام لا يقتضي - [00:13:13](#) واطال التعليل في ذلك. وهذا المذهب منه لا يخرج عن قول الجماهير انه يجوز ان يذكر الشهر ويجوز ان لا يذكر قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال - [00:13:34](#)

لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن آ نافع نافع مولى ابن عمر الامام المشهور تقدمت لنا ترجمته - [00:14:00](#)

ورحمة الله علينا وعليه سنة سبع عشرة ومئة عن عبدالله بن عمر بن الخطاب الصحابي الورع الجليل قالوا المؤمنين اخو ام المؤمنين حفصة بنت عمر تقدمت ترجمته ايضا - [00:14:23](#) رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال - [00:14:41](#)

هذا امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لا يصوم المكلف حتى يرى الهلال اي حتى يثبت دخول الشهر يعني اذا لم يثبت دخول الشهر فلا يصاب لا صيام لم يثبت - [00:15:02](#) وايشا اذا شك في ثبوته لم يجزم بدخوله ولم يجزم بعدم دخوله فلا صيام ايضا لأنه صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا حتى تروا الإيمان يعني حتى يحصل لكم يقين بدخوله - [00:15:25](#)

هذا يعني ان اليوم الذي يشك فيه اليوم طبعاً اليوم الذي لا يشك فيه بحيث يعلم انه ليس من رمضان هذا لا يصام ظاهر هذا. ولكن اليوم الذي يشك فيه كيف يشك فيه - [00:15:45](#)

مضت تسعة وعشرون يوما من شعبان في الليلة الثلاثين. الليلة التي تعقب اليوم التاسع والعشرين السماء مغيمة ولا يتأتى رؤية الآن ومكث ذلك الى ان اصبح الناس هذا اليوم الذي اصبحوا فيه - [00:15:59](#)

السماء لما كانت يحتمل ان الهلال كان موجودا في السماء لكن حال بين رؤيتي بينه حال دون رؤيته هذا اليوم هو من رمضان لكن الناس لا يعلمون لأنهم لم يروا هلالا - [00:16:21](#)

ويحتمل ان هذا الغيم لم يحل دون رؤية اي شيء. وانه لم يوجد هلال اصلا ليغيبه الغيم فهذا اليوم الذي اصبح بعد تلك الليلة هذا يوم يسمى يوم الشك لماذا يهيم شك - [00:16:39](#)

لا نعلم هل هذا يوم هو من رمضان لوجود هلال حيل بيننا وبين رؤيته؟ ام هذا يوم من شعبان لعدم وجود هلال؟ فالغيم لم يحل دون رؤية شيء وعندما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا ليلا يخرجوا ايضا اليوم الذي يشك فيه - [00:16:58](#)

ولا يصاب وعندما يقول الفقهاء انه لا يصام اي لا يصام على وجه الاحتياط لانه قد يقول قائل هذا اليوم يحتمل انه من رمضان ويحتمل انه ليس من رمضان فنصومه احتياطاً. لا تصومه احتياطاً - [00:17:21](#)

لأنه صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا حتى تروا الهلال. يعني حتى يقع لكم اليقين بدخول الشهر. لم يحصل لك يقين. لا تصم لا

تصم بالإحتمال. للاحتياط اما من كان يصومه لغير الاحتياط - 00:17:39

انسان له عادة يصوم الاثنين والخميس صادف ان يوم الخميس هذا هو هذا اليوم الذي يشك فيه. فصامه صامه لا لاجل الاحتياط.

لكن صامه لانه يصوم الاثنين والخميس. فهذا لا مانع منه - 00:17:53

وهذا الذي ذكرت لكم يدل له ما روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين - 00:18:10

الا رجل كان يكون له صوم يصومه فليصم ذلك اليوم وروى ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن صلة ابن زفر قال دخلنا على

عمار ابن ياسر رضي الله عنه في اليوم الذي يشك فيه - 00:18:30

فاوتي بشاة مصلية مشات مشوية وقال كلوا تتنحى بعض القوم وقال اني صائم وقال عمار رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك

فيه الناس فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:18:49

طبعاً هؤلاء الذين صاموا يصومونه على وجه الاحتياط لأن هذا هو الوجه الذي نهى عنه كما تقدم لنا وروى النسائي عن سماك ابن

حرب قال دخلت على عكرمة في يوم اشكل امن رمضان هو ام من شعبان - 00:19:10

وهو يأكل خبزاً وبقلاً ولبناً فقال هلم فقلت اني صائم وقال وحلف بالله لتفطرن سبحان الله سبحان الله يعني كيف تحلف علي ان

افطر قال فلما رأيته يحلف ولا يستثني - 00:19:30

ان شاء الله تقدمت يعني تقدم الى ديك الأكل وقلت هات الآن ما عندك وقال عكرمة سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:51

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم شعبان

وهذا الذي تقدم لنا والذي يقول فيه البشار وصيم يوم الشك للتطوعي والنذر ان صادف والتتابع لا الاحتياط وعليه يقضي يوما وان

صادف يوم الفرض - 00:20:09

الحنبلة رحمة الله علينا وعليهم يقولون هذا اليوم يجب ان يصام واذا صامه المكلف وظهر انه من رمضان اجزاءه ذلك اليوم من

صيامه على ذلك بهذا الحديث رؤيته لا تصوموا حتى تروا - 00:20:40

ولو تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له قالوا فاقدروا له معناها فضيقوا له صدرها تأتي بمعنى ضيقة كما سيأتي ان شاء الله

ومن قدر عليه رزقه اي ومن ضيق عليه رزقه سيأتي ان شاء الله - 00:21:08

قالوا فمعنى فاقدروا له فضيقوا له ضيقو حساب الشهر كيف يكون تضيق حساب الشهر بأن يجعل تسعة وعشرين لانه اذا جعل

ثلاثين وقد وسع ولم يضيق قالوا وهذا هو الذي حمل علي ابن عمر - 00:21:28

الذي يروي هذا الحديث هو الذي حمل عليه هذا الحديث. قالوا والراوي اعلم بمرويه من غير هذه قاعدة الراوي اعلم بما يرويه من

غيره هو روى هذا الحديث وهكذا حملها على هذا تأوله. فقد روى احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - 00:21:49

صلى الله عليه وسلم قال ان الشهر تسع وعشرون تصوم لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له قال نافع. فكان ابن عمر اذا

مضى من شعبان تسع وعشرون بعد من ينظر - 00:22:06

فان رؤي فذاك فان رؤي الهلال فذاك. صح الناس صيام فان لم يرى ولم يحل دون منظره سحاب ولا قتر اصبح مفطرا لم يرى الهلال

ولم يحل دون رؤيته سحاب ولا قتر. اختار الغبار والظلمة - 00:22:27

اصبح مفطرا وان حال دون رؤيته سحاب او قتر اصبح صائما قالوا فهذا ابن عمر يصوم هذا اليوم وهو لا يجزم انه من رمضان لكن

يشك فيه واذا ما حمله على الشك في كونه من رمضان - 00:22:49

ذلك الغيم او ذلك القدر الذي حال دونه دون هو ورؤية الهلال هذا التأويل الذي تأوله ابن عمر لهذا الحديث لم يتابعوا عليه الا نفر قليل

ابن عبد البر لم يتابع ابن عمر - 00:23:09

على هذا التأويل فيما علمت الا طاووس واحمد بن حنبل ويروى عن عائشة واسماء بنتي ابي بكر رضي الله عنهم جميعا هذا الاصل

منتقد على مرأى الصلاة كيف ينتقد عليه - [00:23:29](#)

الان اذا هلال رمضان مضى تسع وعشرون من شعبان ترى الناس الهلال لا يستطيعون رؤيته لوجود الغيم والسحاب فصام هذا الانسان على كما صام ابن عمر. صام يوم الشك واصبح صائما - [00:23:51](#)

ثم غبي عليه هلال شوال ايضا هو لا يخلو امره من حالين اما ان يحتاط لآخر شهره كما احتاط لاوله واما ان يترك احتياطه لمن احتاط لاوله لآخر الشهر كما احتاط لاوله هو لماذا صام هداك اليوم الاول الذي شك الناس فيه - [00:24:13](#)
احتياطاً لرمضان ولا لا فينبغي فاما ان يصنع باخر شريك ما صنع باوله. فيقول اصوم في اخره احتياطاً كما صمت في اوله احتياطاً واما ان يترك احتياطه اذا ترك احتياطه - [00:24:40](#)

نقول له لماذا تركت احتياطك لماذا تترك احتياطك؟ انت ما الذي حملك على صيام آآ اول شهر هو احتياط خشيت ان تكون مفطرا في يوم من رمضان ولماذا تركت الاحتياط في اخره؟ الم يحتمل عندك الان ان تكون مفطرا في يوم من رمضان - [00:25:01](#)
يعني ان ترك احتياطه نقض مذهبه لا معنى حينئذ لأن يحتاط في الأول ويترك احتياطه في الأخير. فإن ترك احتياطه نقض مذهبه وان عمل على الاحتياط تكون قد صام واحدا وثلاثين يوما - [00:25:24](#)

وهذا صيام خلاف ما امر الله به عند الجميع. لان شهر رمضان لا يكون واحدا وثلاثين يوما ولهذا هذا قول ضعيف لهذا الذي ذكرت لكم فإذا هذا اليوم الذي يشك فيه يشك فيه جماهير العلماء انه لا يصاب. لكن على وجه الإحتياط كما ذكرنا. طيب فإن صامه - [00:25:39](#)
احتياطاً عندنا واتضح بعد ذلك ان ذلك اليوم من رمضان فانه لا يجزئه صيامه ولا بد ان يقضيه لماذا لانه لم يجزم بنيته حين شرع بصومه لانه هو عندما شرع في صومه ماذا يقول؟ انا اصوم هذا اليوم احتياطاً - [00:26:04](#)

ان كان من رمضان فانا صائم. وان لم يكن من رمضان فهو ثواب ونافلة. فقل له هذا ليس شأنًا صيام رمضان شأن وصيتي نوصي نية صيام رمضان الجزم بهذا عند الجميع. حتى عند من لا يشترط تبين النية في غير رمضان. ولكن نية رمضان لابد ان تبين - [00:26:30](#)

وهذا الذي قلت لكم ان يقول بشار وصيم يوم الشك للتطوع والنذر يكون الانسان نذر ان يصوم يوما بعينه. فصادف ان ذلك اليوم الذي نذره هو اليوم الذي يشك فيه. فانه يصومه يصومه لاجله - [00:26:53](#)
وصينا يوم الشكل التطوعي والنذر ان صادف والتتابع يعني كان يصوم اياما وفي وصادف ان احد تلك الأيام هو يوم الذي يشك فيه ان يصوم لا لإحتياط وعليه يقضي صوما ولو صادف يوم الفرض ولو كان هذا اليوم الذي احتاطه بصيامه صادف رمضان فانه يجب عليه ان يعيده - [00:27:08](#)

ويقضيه نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال قال صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال حتى تروا الهلال الرؤية نوعان - [00:27:31](#)
رؤية عامة ورؤية خاصة الرؤية العامة هي عندما يرى الهلال جم الغفير من الناس الان نحن في مدينة طنجة وفي التاسع والعشرين مضت تسع وعشرون من شعبان يا ترى الناس هلال فأروه اهل طنجة رأوا الهلال - [00:27:51](#)

لا يبحث الناس حينئذ في هؤلاء الرائيين هل هذا عدل؟ اليس بعدل؟ من هذا؟ من هذه اذا رأوا الجم الغفير الذين تحيل العادة تواطؤهم على الكذب فإن الناس حينئذ يلزمون بصيام رمضان وهذه تسمى وهذه الرؤيا هي الرؤية العامة التي يسميها الفقهاء الرؤية المستفيضة - [00:28:14](#)

هذه لا يشترط تعديل افراد الرائيين يقول بشار يثبت شهر الصوم باستكمال رمضان او برؤية هلال اما بعدلين او استفاضة جماعة لم يكذبوا في العادة هذه الاستفاضة الرؤية العامة. النوع الثاني من الرؤية - [00:28:40](#)
وهي الرؤية الخاصة حين يرى الهلال عدد يسير اختلف الفقهاء في هذا العدد اليسير الذي يحكم بدخول الشهر برؤيتهم مذهبنا مذهب الشافعية في رواية انه لابد من شاهدين عدلين واذا شهد شاهدان عدلان بانهما - [00:29:00](#)
رأي الهلال حوكم بدخوله وان كان واحدا لم يثبت بقوله شهر رمضان على الناس وان يثبتوا على نفسه ويثبت على اهله ومن لا اعتناء

لهم بامرهم كما يقول خليل هذا التفصيل عند الفقهاء - 00:29:31

فلابد من عدلين هذا الذي قلت لكم انا البشار يثبت شهر الصوم باستكمال رمضان او برؤية الهلال اما بعدلين او استفاضة جماعة قال

خليل يثبت رمضان بكمال شعبان او برؤية عدلين - 00:29:55

والدليل على ذلك ما رواه ابو داود ان آا امير مكة الحارث بن حاطب رضي الله عنه قال عهد البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

نسك للرؤية فإن لم نرى - 00:30:13

وشهد شاهدان عدلان مسكنا لرؤيتهما ثم قال وها هنا من هو اعلم بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم مني وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. فقال عبد الله بن عمر بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:30:33

واستدلوا ايضا بما رواه احمد والنسائي عن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب انه قال الا اني جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسألتهم وانهم حدثوني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:00

انه قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتوا ثلاثين فإن شهد رجلان مسلمان فصوموا وافطروا حديثان صحيحان

وفيما الدليل والظاهر لهذا الذي ذكره المالكية من الشافعي في تلك الرواية - 00:31:27

وذهب الحنابلة والشافعية في رواية اخرى الى انه يكتفى بعدل واحد اذا شهد واحد بانه رأى الهلال فإن المسلمين يلزمهم

الصيام بشهادته. الحنفية لهم مذهب يقولون ان انه يكتفى بعدل واحد اذا كانت السماء مغيمة - 00:31:57

اما اذا كان الجو صحو فلا يكتفى بواحد ولا باثنين ولا ولكن يشترط الاستفاضة وهؤلاء الذين يقولون انه يكتفى بواحد بعد واحد

يستدلون بما رواه ابو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال - 00:32:23

ترى الناس هلال رمضان فشهدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته قال فصام وامر الناس بصيامه قالوا فهذا بين لان ابن

عمر اكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادته - 00:32:46

المالكية ومن يوافقهم يقولون من اين لكم ان ابن عمر كان منفردا بهذا الخبر ابن عمر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى الهلال

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بصيام الشهر - 00:33:08

لكن الا يحتمل ان ابن عمر كان فاني اثنين يخبران برؤية الهلال وانما هو حكي ما وقع له هل يلزم انه لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم

وسلم اني رأيته ان يقول له النبي صلى الله عليه وسلم قد رآه فلان ايضا فأنت تلهني - 00:33:26

هو يخبر بما وقع له ونحن هذا هذا نؤمن به نسلم به ولكن نقول لا يمتنع ان يكون خبره هو الثاني الذي به تمت شهادة العدلين

المذكورين في الاحاديث التي استدلت بها المالكية - 00:33:47

هذا احتمال وهو احتمال ليس ببعيد استدلتوا ايضا بما رواه ابو داود ان اعرابيا اتى فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه رأى

الهلال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تشهد ان لا اله الا الله - 00:34:05

قال نعم وقال اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعرابي نعم وامر النبي صلى الله عليه وسلم بلال حينئذ ان اه يأمر

الناس بالصيام وهذا حديث ضعيف - 00:34:28

وعلى فرض صحته فان الكلام فيه كالقلام في حديث ابن عمر الذي تقدمه وهذه الطريقة الحسنة للجمع بين الاحاديث لأن نحن

المالكية ومن يوافقنا هكذا ردنا على استدلال الحنابلة ومن يوافقهم - 00:34:45

وهم ايضا ناقشونا لأن يعني هم ماذا يقولون فيما استدلتنا به من اشتراط العدلين قال بعضهم الكلام على هلال شوال رمضان. وهنا

شوال لا يثبت برؤية واحد عند الجميع شوال لا يثبت الا بشاهدين - 00:35:05

عند عندنا وعند من يخالفنا في هذه في رمضان لا يخالفنا احد الائمة الاربعة. يقولون ان هلال شوال لا يثبت الا برؤية عدلين وقالوا

هذه الدالة التي استدلتتم بها هي في هلال شوال في ليالي رمضان - 00:35:28

قلنا هذا لا يتأتى في حديث اه عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب لأنه صلى الله عليه وسلم قال هناك وان شهد رجلان مسلمان فصوموا

وافطروا وقوله صلى الله عليه وسلم فصوموا يدل على ان المراد هلال رمضان لا يمكن الصيام الطبي - [00:35:45](#)

المرتتب على رؤية المياه الا صيام رمضان قال بعضهم هذا محمول على الإستحباب لا على الإيجاب وهذا ايضا فيه دليل ظاهر لأنه من القرينة التي حمل التي صرفت الأمر على عين - [00:36:05](#)

ما عندك قرينة؟ لكنهم قالوا لنا قالوا انتم منعتم اعتبار الشاهد الوحيد بالمفهوم لان الحديث الاحاديث الحديثين اللذين استدلتتم بهما ديما منظوقهما ما هو هو اشتراط العدلين عدم الاكتفاء بالواحد هذا استنبط من دل عليه المفهوم لم يدل عليه المنطوق - [00:36:20](#) ونحن اعتبار الشاهد الواحد استدللنا عليه بالمنطوق واذا تعارض لم تقنفو التقديم للمنطوق قلنا هذا يلزمنا لكن انتم ايضا يلزمكم فريق بين الناظرين بأنكم تشترطون العدلين في رؤية هلال شوال - [00:36:51](#)

وتحتفون بالعدل الوعد في هلال رمضان ما الفرق بين رؤية هلال رمضان ورؤيته في شوال فرق يلزمكم انكم تفرقون بين النظيرين وهذا يلزمه يبقى لنا ان وجهنا وجه حسن في الجمع بين بين الاحاديث التي استدللنا بها والتي استدلوها بها والمسألة محتملة -

[00:37:18](#)

وطبعا هذا الآن انتم كفيتم همه. لأنه آآ الدولة الدول عموما قد رتبت اناسا يراقبون والهلال ويخبرونكم الحمد لله هادي تبقى مسألة فقهية اذا كنتم ذات يوم في جهة لا تصلكم فيها انباء ولا فيها انترنت ولا فيها اي شيء - [00:37:43](#)

وهذا الحكم قد عرفتموه وان لم يقع لكم هذا فلعل هذا الفرع لا تحتاجونه. لكن لا بأس بأن تعلموه نعم طبعا انا قلت لكم هذا فيما يتعلق برؤية آآ هلال رمضان هلال شوال هذا لا يكتفي احد فيه برؤية واحد - [00:38:03](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قول اسيدي لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه. ولا تفطروا حتى تروه. الرؤية ها هنا لابد فيها اما واما شهادة العدلين - [00:38:26](#)

وهذا مما يزيد انا قلت لكم هذا مما يزيد اه قول مخالفين ضعفا لان ما الفرق بين ليالي رمضان وبين ليالي شوال روى وما يستدل به على ان هلال شوال لا يكتفى فيه بعدل واحد ما روى ابو داوود عن ربعي بن حراش عن رجل - [00:38:45](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اختلف الناس في اخر يوم من رمضان فشهد اعرابيان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما اهله امس عشية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالفطر - [00:39:04](#)

وروى ابن ابي شيبه والطبراني عن ابي وائل شقيق ابن سلمة قال جائنا كتاب عمر ونحن بخانقين بمنطقة بلاد ولجاءنا كتاب عمر ونحن بخانقين ان الالهة بعضها اكبر من بعض - [00:39:30](#)

فاذا رأيتم الهلال نهارا فلا تفطروا حتى يشهد رجلان مسلم انهما الا وبالأمس وهذا صريح ايضا وهادي مسألة لا خلاف فيها بين الأئمة الأربعة لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه - [00:39:52](#)

فان غم عليكم فاقدروا له. فان هما عليكم غم عليكم ستر عليكم لم تروا وهذه اللفظة في اه في تفسيرها شيء من الطول ارجئه لمجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - [00:40:17](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - [00:40:41](#)